@ 157 @ (^ فأنت عنه تلهى (10) كلا إنها تذكرة (11) فمن شاء ذكره (12) في صحف مكرمة (13)) . روى عن عمر بن عبد العزيز - رضي ا عنه - أنه قال : إذا رأيت ا استأثر عليك بشيء فاله عنه - أي : اتركه وأعرض عنه ، وقد قال سفيان بن عيينة : ' كان النبي بعد ذلك إذا جاءه عبد ا بن أم مكتوم بسط رداءه وقال : يا من عاتبني فيه ربي ' .

.

واستخلفه على المدينة مرتين ، وقيل مرات حين خرج إلى الغزو . .

وفي بعض التفاسير : ' أن النبي ما رئى بعد ذلك متصديا لغنى ، ولا معرضا عن فقير ' . .

قوله تعالى : (^ كلا) قال الحسن : حقا ، وقيل : المعنى هو للردع والزجر يعني : ليس ينبغي أن يكون الأمر على هذا ، وهو ما سبق ذكره . .

وقوله : (^ إنها تذكرة) أي : هذه السورة تذكرة ، وقيل : الأنباء والقصص تذكرة . .

وقوله : (^ فمن شاء ذكره) أي : فمن شاء ا ألهمه وذكره . .

وقوله : (^ في صحف) يعني : القرآن ، وقيل : الأنباء والقصص ، فعلى القول الأول قوله (^ فمن شاء ذكره) ينصرف إلى القرآن . .

والصحف جمع صحيفة . .

وقوله : (^ مكرمة) أي : كريمة على ا ، وقيل : مكرمة لأنها نزلت من رب كريم . .

وقوله : (^ مرفوعة) يجوز أن يكون المعنى مرفوعة في المكان ، ويجوز أن يكون المعنى مرفوعة القدر والمنزلة عند ا تعالى . .

وقوله تعالى : (^ مطهرة) قال الحسن : مطهرة من كل دنس ، وقيل : مطهرة أي : مصونة من أن تنالها أيدي الكفار الأنجاس . .

وقوله : (^ بأيدي سفرة) السفر هي الملائكة الذين يسفرون بالوحي بين ا وبين رسوله ، ويقال للكتاب سفر ، وللمصلح بين الجماعة سفير ، وهو مأخوذ من تبين الأمر وإيضاحه ، يقال : سفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته ، ويقال : أسفر الصبح إذا أضاء ،